

فصلنامه تحقیقات جدید علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۴۲۴-۴۱۷

New Period 4, No 28, 2020, P 417-424

ISSN (2476-7018)

شماره شاپا (۷۰۱۸-۲۴۷۶)

التحليل الإحصائي للتعداد السكاني العراقي و بيان أثر السياحة المجتمعية لتأثيره المستقبلي

Assist Lect. Ahmed Obeid Oraibi
Kerbala University- College of Tourist Sciences- Iraq

يقال إن التعداد السكاني في القرون السابقة كان فقط لما يسمى بالمواطن أما الذين يكتنون بالعبيد فكانوا غير مشمولين في التعداد حيث كانوا يعتبرون إحدى الممتلكات التي تعود للمواطن آنذاك. هذه كانت بدايات التعداد السكاني في الدول الأوروبية. في عام ۱۸۶۶ إلى عام ۱۸۷۰، تم إقرار التعديلات الرابع عشر والخامس عشر والتصديق على جعل العبيد يملكون صفة المواطن ولهم الحقوق والواجبات كسائر المواطنين العاديين في ذلك الوقت لتلك الدول ومن بين تلك الدول كانت الولايات المتحدة الأمريكية. في ذات الوقت كانت لهؤلاء العبيد فرحةٌ لحصولهم على حق المواطنة.



مفهوم و أهمية التعداد السكاني:

التعداد السكاني، هو مسح عام تقوم به حكومته وطنية بهدف جمع معلومات حول المجتمع الذي تحكمه. ويُستخدم هذا التعبير عادة للإشارة إلى التعداد السكاني إلا أن هناك إحصاءات أخرى تتقصى موضوعات أخرى كذلك المتعلقة بالإسكان والزراعة والتصنيع. ويحدد الإحصاء السكاني مقدار عدد السكان إضافة إلى معلومات أخرى كالسن والعمالة والدخل والعرق والجنس. وتقوم حوالي ٩٠٪ من دول العالم بإحصاءات سكانية. من جانب آخر فإن للتعداد السكاني أهمية في معرفة أعداد العاطلين عن العمل وأيضاً أعداد المتقاعدين وأيضاً أصحاب الدخل المحدود كل ذلك سوف يعطى إلى الدولة إشارة لتوفير أو خلق وظائف جديدة وكذلك زيادة رواتب ومعاشات المتقاعدين، وأيضاً أهمية التعداد السكاني من الناحية الاقتصادية والاجتماعية تمكن الدولة من خلال المعلومات الإحصائية الدقيقة عن السكان في دراسة أسواق العمل في مناطق مختلفة تقل فيها الأيدي العاملة مما يعنى قلة الوظائف والمهن في تلك المناطق حيث يبين للدولة من تنشيط وبناء مؤسسات خدمية جديدة فيها ، بالإضافة إلى ذلك يمكن التعداد السكاني من خلال قرأت البيانات العمرية معرفة عدد المواطنين القريبين من التقاعد وكذلك باقي الفئات العمرية الأخرى لتحديد المناطق التي يجب الدولة من التخطيط لها لبناء المدارس والمستشفيات وحتى رياض الأطفال .وهنا تأتي الأهمية الكبرى وهي في مساعدة الدولة في اتخاذ وضع القرار الحكومي من خلال التعداد السكاني بعد التدقيق في معلوماته من خلال الأسئلة التي تم طرحها على المواطنين .

التعداد السكاني بالنسبة إلى العراق :

يعد التعداد السكاني منذ عهد الحضارات القديمة المتمثلة بحضارة بابل في العراق وغيرها من الحضارات الأخرى في بلدان عالمية أخرى مثل الصين وروما وكذلك في الدستور العراقي الحالي تبين المادة ١١٠ الفقرة تاسعاً (الإحصاء والتعداد العام السكاني) بأهمية التعداد السكاني وأهمية القيام به. وباعتبار العراق قريباً سوف يقوم بالتعداد السكاني لفت انتباهي نتائج التعداد السكاني له في خبر يتبناه الجهاز المركزي العراقي أن العراق تعداده لعام ٢٠١٩ بلغ ٣٩,١٢٧,٤٣٩,٩٠٠ بينما يبين البنك المركزي في موقعه أن تعداد العراق لعام ٢٠١٩ بلغ ٣٩,٣٠٩,٧٨٨.

وبالرغم من اختلاف معلومات الموقعين المذكورين أعلاه تم عمل اختبار بسيط لطبيعة أعداد سكان العراق لآخر أربع سنوات ماضية وهي (٢٠١٦, ٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠١٩) في برنامج spss وهو ! اختبار (Shapiro-Wilk) لمعرفة أن البيانات السابقة لها توزيع طبيعي أم لا مستخدماً مستوى دلالة $\alpha = 0.05$



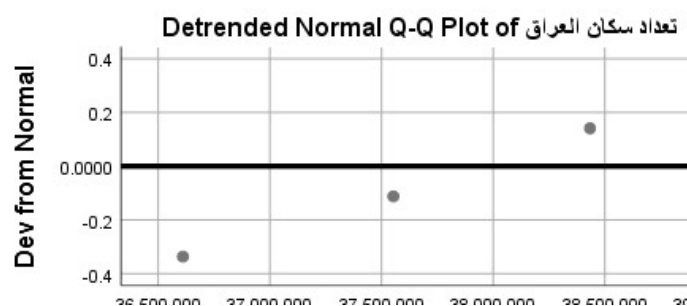
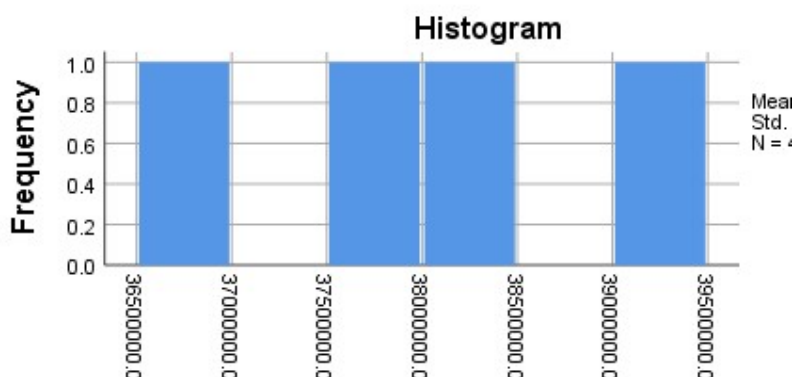
وكانت النتائج كالتالي.

Tests of Normality						
Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			
Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
.153	4	.	.994	4	.975	تعداد سكان العراق

a. Lilliefors Significance Correction

من النتائج السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

النتيجة الموضحة في الجدول السابق تبين أن $\text{Sig.} = 0.97$ في اختبار (Shapiro-Wilk) هي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$. وهذا يوعز إلى أن أعداد سكان العراق في آخر أربع سنوات تتبع التوزيع الطبيعي والرسوم أدناه تبين ما تم تفسيره مسبقاً.





من خلال ما تم طرحه في هذا المقال التحليلي الإحصائي يبين بطبيعة الزيادة في سكان العراق خلال السنوات الأربع الماضية بالرغم من تعرض العراق خلال هذى السنين إلى العديد من الحروب والظروف الاقتصادية العديدة، من جانب آخر وفي خضم هذه النتائج التقريبية بالزيادة السكانية للمجتمع العراقي تمخضت فكرة بيان أثرها في مجال السياحة بشكل عام والسياحة المجتمعية بشكل خاص وهي أحد أنواع صناعة السياحة Tourism والتي أصبحت بمعظم المقاييس أكبر الصناعات في العالم. وبشكل خاص يرى المختصون في صناعة السياحة أن السياحة المجتمعية الناجحة تساعد على تحسين نوعية حياة السكان المحليين عن طريق الحد من الفقر والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية في المجتمع المحلي. وفي تجربة عملية لبيان العلاقة والأثر بين السكان والزيادة الحاصلة في المجتمع العراقي ونمط السياحة المجتمعية تم طرح بعض الأسئلة لعينة هذى التجربة وكانت من سكان الحضر تمع الكربلائي الحضر منهم باعتبارهم الجزء الأكبر نسبة في المدينة حسب ما مبين في الجداول أدناه

الجدول رقم (١) مجموعة من المعلومات الديمغرافية عن المجتمع الكربلائي

سكان مدينة كربلاء الإجمالي لسنة (٢٠١٩) / ٢٠١٩، ٢٥٠ / ٢٠١٩، ٢٥٠			
عدد الذكور في المحافظة لسنة (٢٠١٩)	عدد الإناث في المحافظة لسنة (٢٠١٩)	عدد السكان الحضر من مجموع سكان المحافظة لسنة (٢٠١٩)	عدد السكان الريف من مجموع سكان المحافظة لسنة (٢٠١٩)
٦٣٠,٩٧٥	٦١٩,٨٣١	٨٣٦,٣١٦	٤١٤,٤٩٠



الجدول رقم (٢) يبين مصفوفة العوامل Rotated Component Matrix

التسلسل	السؤال	Component		
		١	٢	٣
١	تعدد وتنوع الفرص الترفيهية في المحافظة كان سببه وجود السياحة	٠.829	٠.339	
٢	تؤثر السياحة المجتمعية في اعتدال الأسعار للسلع والخدمات في	٠.805	٠.370	
٣	السياحة المجتمعية لها دور في استقرار البيئة السياسية للمحافظة	٠.752		
٤	بسبب السياحة المجتمعية في المحافظة ازدادت الأوساخ والأنقاض	٠.742		
٥	ارتفاع أسعار العقار في المحافظة	٠.732	٠.422	
٦	ازدياد النمو السكاني والزحف العمراني في المحافظة سببه السياحة	٠.689		
٧	انتعاش المتاجر والمطاعم التي يملكها سكان المحافظة	٠.648		
٨	ارتفاع الضرائب في المحافظة	٠.630		
٩	السياحة المجتمعية تنامي في المحافظة بسبب الهدوء المتواجد فيها	٠.622		
١٠	السياحة المجتمعية سبب في ازدياد تعاطي المخدرات والكحول	٠.630	٠.511	
١١	السياحة المجتمعية تساعد على قوة وتنوع الاقتصاد المحلي للمحافظة		٠.882	
١٢	بواسطة السياحة المجتمعية هناك إمكانية توفير الوظائف الجيدة	٠.315	٠.793	
١٣	السياحة المجتمعية تؤثر على الطرق والجسور الجيدة نوعاً ما وأيضاً	٠.342	٠.761	
١٤	ازدياد الازدحام والاختناقات في المحافظة كان أحد أسبابها السياحة	٠.417	٠.660	
١٥	المحافظة على نظافة الماء والهواء في المحافظة من أولويات السياحة	٠.391	٠.604	٠.481
١٦	للسياحة المجتمعية دور في الاهتمام بالمواقع الثقافية والتاريخية	٠.419	٠.581	٠.518
١٧	من خلال السياحة المجتمعية يمكن الاهتمام بالمناطق الطبيعية			٠.881

ومن خلال بيان حساب صدق وثبات المحاور (Reliability Analysis) وباستخدام معادلة (ألفا كرو نباخ) (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات وصدق محاور هذه الأسئلة يوضح الجدول أدناه من الجدول أعلاه أسماء المحاور وهما (محور التأثيرات الاقتصادية ومحور التأثيرات الاجتماعية) وقد بلغت درجة ثباتهما (٠,٩٣٩ و ٠,٨٤٤) التي أدخلت على اختبار الموثوقية (Reliability Analysis) كمحاور مستقلة وتم تجميعهما في محور تابع هو (تأثيرات السياحة المجتمعية) الذي بلغت درجة ثباته (٠,٩٦٤) في الاختبار الذي تم ذكره أعلاه.



جدول قم (٣) معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات وصدق محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد أسئلة المحور	درجة ثبات المحور
تأثيرات السياحة المجتمعية	١٢	٠,٩٦٤
تأثيرات اقتصادية	٨	٠,٩٣٩
تأثيرات اجتماعية	٤	٠,٨٤٤

تم استخدام اختبار الانحدار (Regression) حيث أعتبر المحاور (التأثيرات الاقتصادية و التأثيرات الاجتماعية) محاور مستقلة ومحور (التأثيرات السياحة المجتمعية) محور تابع. وبيّن معنوية نموذج الانحدار كما ملاحظ من قيمة (ف / F value) البالغة (٠,٦٨٧٠,٠٤٦) ودلالة (ف / F Significance) البالغة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠١). أيضاً نلاحظ من الجدول أعلاه أن نتائج المحاور المتنبئة وهي (٠,٩٩٥) في (معامل التحديد / R Square) تفسر التباين الحاصل مع المحور (تأثيرات السياحة المجتمعية), كما يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تأثيرات السياحة المجتمعية و التأثيرات الاقتصادية من خلال قيمة (بيتا / Beta) البالغة (٠,٧٤٩) وبدلالة إحصائية كما هو واضح من دلالة (ت / Significance t) البالغة (٠,٠٠٠) وهو يبين أنه كلما زاد التأثيرات الاقتصادية للسياحة المجتمعية بمقدار وحدة واحدة زاد تأثير السياحة المجتمعية اقتصادياً للمجتمع الكيرلائي بقيمة (٠,٧٤٩) وحدة وأيضاً جاءت قيمة (بيتا / Beta) لمحور (التأثيرات الاجتماعية) بقيمة (٠,٢٩٥) وبدلالة إحصائية (ت / Significance t) البالغة (٠,٠٠٠) وهو يبين أيضاً أنه كلما زاد التأثيرات الاجتماعية للسياحة المجتمعية بمقدار وحدة واحدة زاد تأثير السياحة المجتمعية للمجتمع الكيرلائي بمقدار (٠,٢٩٥) وحدة. وبين الجدول نتيجة اختبار التعددية حيث كانت من الواضح أنها أقل من (٤) والتي تدل أنه لا يوجد مشكلة تعددية بين متغيرات النموذج لأن عامل تضخم التباين (VIF factor) بلغت قيمته (٢,٦١٨) وتبين المعادلة التالية

$$\text{تأثيرات السياحة المجتمعية} = ٠,٧١١ + ٠,٧٤٩ * \text{التأثيرات الاقتصادية} + ٠,٢٩٤ + ٠,٢٩٥ * \text{التأثيرات الاجتماعية} + \text{خطأ التنبؤ}$$



المحور التابع	المحاور المستقلة المتنبئة	R	R Square	قيمة F F value	دلالة F Significance	بيتا Beta	قيمة t t value	دلالة t Significance	معامل تضخم التباين VIF
تأثيرات السياحة المجتمعية	تأثيرات اقتصادية	٠,٩٩٦	٠,٩٩٥	٠,٦٨٧٠,٠٤٦	٠,٠٠٠	٠,٧٤٩	٥٤,٣٦٩	٠,٠٠٠	٢,٦١٨
	تأثيرات اجتماعية	٠,٩٩٦	٠,٩٩٥	٠,٦٨٧٠,٠٤٦	٠,٠٠٠	٠,٢٩٥	٢١,٤٣٦	٠,٠٠٠	٢,٦١٨

جدول رقم (٣) نتائج اختبار الانحدار (Regression)

من خلال ما تم ذكره في هذا المقال العلمي كتحليل طبيعة الزيادة السكانية في الأربع سنوات السابقة وجد أن الزيادة السكانية طبيعية بالرغم من العديد من الظروف الصعبة التي مر بها البلاد والعباد ومكنته تلك النتائج من الاستفادة في معرفته العلاقة وأثر السياحة عامتاً والسياحة المجتمعية كنوع مؤثر ومتأثر في المحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي اللذان نتاج إجابات الجزء الأكبر من المجتمع الكربلائي وهم مجتمع السكان الحضر من المدينة.

في الختام أود أن أقول إن نتائج هذا المقال العلمي هي كانت بداية رحلة نتائج لا بد القيام بها وحقائق لها كثير من الزوايا من ضمنها بيان مدى الأثر اقتصادياً واجتماعياً أغلبه يكون إيجابياً وحتى لو بعضه سلبياً قد يكون منبهاً لتصحيح مساره في وقت لاحق من قبل القائمين على ذلك الأمر .



References

- ___ Muhammad, Abdel hafnawi (thousands of US dollars) Community partnership as part of tourism development strategy. University of Dammam, Saudi Arabia.
- ___ Zeinab. (2014.) Lectures on the study of Iraqi society. 5.3.
- ___ Husam isimsa APRIL 26, 2016 Tourism and its role in economic and social development. Research presented at the third annual Law Conference of law school 602 April 62-62.
- ___ Andereck, K. L. (.2005). RESIDENTS' PERCEPTIONS OF COMMUNITY TOURISM IMPACTS. *Annals of Tourism Research*.
- ___ Khalid, S. (2019). Community Empowerment and Sustainable Tourism Development: The Mediating Role of Community Support for Tourism. *Sustainability*.
- Websites:
- ___ <https://wattanna.net>, 8 M(1ARCH, 2019). Recovery Date 8 MARCH, 2020, from an agency news homeland.
- ___ http://nhasd.org/?page_id=471#, (85.2003) Recovery 2020 history, from.
- ___ <https://www.bartleby.com/essay/Equality-and-Citizenship-PKY3JWYVJ>
- ___ <https://ru.wikipedia.org/wiki/%D0%98%D1%80%D0%B0%D0%BA>
- ___ https://revolution.allbest.ru/sociology/00425353_0.html
- ___ https://knowledge.allbest.ru/sociology/3c0a65635b3ad78a4c43a89521316d27_0.html
- ___ <https://www.britannica.com/science/census>
- ___ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/6/21/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A>
- ___ https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2019&locations=IQ&most_recent_year_desc=false&start=1960&view=chart
- ___ <https://www.iasj.net/iasj/article/59974>